

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٥ رجب الفرد سنة ١٣١٦

موافق ١٦ و ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٨٩٨

مباحث علمية أدبية تاريخية

(الإسلام وكتب الفلاسفة)

- أو -

«حرق المكتبة الإسكندرية»

لصاحب المقالات الصناعية الزراعية

من الحوادث التاريخية الهامة التي ملئت بها
بطون التواريخ الأوربية حرق المكتبة الإسكندرية
ذات الكتب القيمة ونسبة هذا الفعل الوحشي إلى
المسلمين ظلماً وعدواناً.

ومن العجيب أن ذا قد رسخ في عقول السواد
الأعظم من الأوربيين وتمكن منهم غاية التمكن
حتى أننا ما جالسناهم مجلس علم أو صناعة إلا
أتوا على ذكرها ولو جاء مخالفاً لموضوع
المباحث الجارية.

وأغرب من هذا أنهم لا يذكرونها إلا وعلامات
الغيظ والحنق لائحة على أسرة وجوههم فيتقوّلون
الأقوايل الباطلة ويتفوهون بما ينافي الآداب
الحقة.

وقد رثوا بأشعارهم وأظهروا التوجع والتألم
من فقدانها وعلّقوا الشروح على كتبهم التاريخية
أسفاً عليها وكنا كلما أفتعنا أحدهم بالأدلة البينة
والبراهين القاطعة التي لا يماري بصحتها إلا من
سفه نفسه من أن إحراقها إنما كان قبل بعثة سيد
الأولين والآخرين صلّى الله عليه وسلم بنحو
ثلاثمائة سنة وأن الذين ارتكبوا هذا الفعل المنكر
هم الأوربيون أنفسهم الذين أحرقوا أيضاً مكتبات
الأندلس العظيمة التي لا يعادلها ثمن وكذلك
مكتبات الفرس والمصريين التي من جملتها
المكتبة الإسكندرية عضّوا الأنامل غيظاً وبذلوا
جهدهم المقل بنشر الأباطيل التي يظنون أنها
تستتر شمس الحقيقة ويوهمون أبناء جلدتهم بل
وبعض الشرقيين أيضاً أن المسلمين هم الذين
أحرقوا تلك المكتبة العظيمة مستندين في ذلك
على حجج هي لعمرى أوهى من بيت العنكبوت
بل ليس لها مستقرٌّ إلا في أوهام ذوي التصورات

الباطلة.

ولما كان حال القوم معلوماً بما يدسونه في
كتبهم جرياً مع الأهواء والأغراض رأينا من
الضروري إثبات ما وقفنا عليه بهذا الشأن
معززين القول بالبراهين القاطعة المنقولة عن
أشهر كتب الأوربيين أنفسهم إحقاقاً للحق وإزهاقاً
للباطل إن الباطل كان زهوقاً.

ومن أجل ما ألف بهذا الشأن رسالة بالإنكليزية
نسج بردها صديقنا العلامة الفاضل المولوي
الشيخ شبلي أفندي النعمان أستاذ العربية في
مدرسة عليكده من أعمال الهند الذي زار بلادنا
السورية من بضع سنين وأسعدنا الحظ بالاجتماع
به مراراً واستأذناه الآن بتعريبها ونشرها خدمة
لإخواننا الناطقين بالضاد وهو قد قدّمها لحضرة
النواب محسن الملك المولوي السيد مهدي علي
خان بهادر نواز جنك وزير المالية لدى حكومة
النظام في الهند ورئيس الجمعية الإسلامية فيها.
وأنا قبل الشروع في التعريب لا نرى بداً من
إسداء الأستاذ المؤلف خالص الشكر وعاطر
الثناء على خدمته هذه جزاه الله تعالى جزاء الخير
وخير الجزاء.

قال بعد الديباجة: لا خفاء أن موضوعنا واحد
من أوهام كثيرة منتشرة في أوربا بشأن الإسلام
والمسلمين وعلومهم وآدابهم ومع ما نحن فيه
معهم في هذا العصر الذي يسمونه عصر التمدن
لم يزل لتلك الأوهام الباطلة التي ألفها القوم منذ
الحروب الصليبية تسيطر تام على عقولهم
وخلاقهم. وإذا تدبرنا حوادث الأيام رأينا أنه قد
كان بإمكان كل فرد من الأوربيين الوقوف على
حقيقة تاريخ المسلمين ودابهم بيد أنه لسوء الحظ
نرى السواد الأعظم منهم قد اكتفوا بما نشره
محبو سفك الدماء أيام هاتيك الحروب وهو زمان
كان فيه للأكاذيب والمفتريات المقام الأول لدى
الأوربيين حتى إذا نهضوا من رقاد الجهالة
ونفضوا عنهم غبار الهمجية كانت تلك الأكاذيب

أيضاً من أهم مسامراتهم وأحاديثهم فلماذا تمكنت
من عقول الكثيرين منهم حتى يومنا هذا إلا من
أنار البحث عن الحقائق عقولهم وسلّمت
صدورهم من أدران التعصب. «الباقي للآتي»

(تهذيب الأخلاق)

أنواع الفضائل الأربع

- لاحق لسابق -

أوردنا فيما سلف من الثمرات ما قاله العلماء
في القوى الثلاث - الناطقة والهشوية والغاضبية
- وبيّنا الفضائل الأربع التي تتولد عنها وهي:
الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وعرفنا كلاً
منها تعاريف موجزة ووعدنا بمزيد بيان في هذا
الشأن وقد رأينا الآن أن نذكر أنواع هذه الأجناس
وما تحت كل واحد منها فنقول:

(الفضائل التي تحت الحكمة)

الذكاء، الذكر، التعقل، سرعة الفهم وقوته،
صفاء الذهن، سهولة التعليم، فبهذه الأشياء يكون
حسن الاستعداد للحكمة فأما الوقوف على جواهر
هذه الأقسام فيكون من حدودها وذلك أن العلم
بالحدود يفهم جواهر الأشياء المطلوبة الموجودة
دائماً على حال واحد وهو العلم البرهاني الذي لا
ينغير ولا يدخله الشك بوجه من الوجوه.
والفضائل التي هي بذاتها فضائل ليست تكون في
حال من الأحوال غير فضائل فذلك العلوم بها
واليك تعريف موجز لكل قسم من هذه الأقسام.
أما الذكاء فهو سرعة انقذاح النتائج وسهولتها
على النفس. وأما الذكر فهو ثبات صورة ما
يخلصه العقل أو الوهم من الأمور. وأما التعقل
فهو حسن التصور وأما صفاء الذهن وقوته فهو
استعداد النفس لاستخراج المطلوب وأما سهولة
التعليم فهي قوة للنفس وحدة في الفهم بها تدرك
الأمور النظرية.

(الفضائل التي تحت العفة)

الحياء، الدعة، الصبر، السخاء، الحرية،

أنواعها وأجزائها فقد عرفنا الرذائل التي تضاد الفضائل لأنه يفهم من كل واحدة من تلك الفضائل ما يقابلها لأن العلم بالأضداد واحد.

فنتج مما تقدم ذكره أن الإنسان من بين جميع الحيوان لا يكتفي بنفسه في تكميل ذاته ولا بد له من معاونة قوم كثيري العدد حتى تتم به حياته طيبةً ويجري أمره على السواء ولهذا قال الحكماء إن الإنسان مدنيٌّ بالطبع أي هو محتاج إلى مدينة فيها خلق كثير لنتم له السعادة الإنسانية فكل إنسان بالطبع وبالضرورة يحتاج إلى غيره إذ لا يقدر أن يكن في وقت واحد زراعًا وحصادًا وحدادًا ونجارًا ونساجًا وخياطًا فهو لذلك مضطرٌّ إلى مصافاة الناس ومعاشرتهم العشرة الجميلة ومحبتهم المحبة الصادقة لأنهم يكملون ذاته ويتممون إنسانيته وهو أيضًا يفعل بهم مثل ذلك.

(١) يكدي بتشديد الدال وماضيه كدي أي يسأل الناس.

(مفاخر آل عثمان)

- لاحق لسابق -

قال المستر هردى وزير الحربية لدى الحكومة الإنكليزية بمجلس العموم سنة ١٨٧٧ ما معناه: إنني أسأل حضرات الأعضاء هل الدولة العثمانية مرتبطة مع الدول الأوروبية بمعاهدات ومواثيق دولية أم لا فإن أجبتكم سلبًا فالمعاهدات حاضرة وإن أجبتكم بالإيجاب أقول ولا أخشى في قولي هذا لومة لائم حاد عن الحق وغوى وهو: إن المعاهدات الرابطة للدولة العثمانية بالدول الأوروبية هي نفس المعاهدات الرابطة لهؤلاء بتلك وهو ارتباط عدل ليس له انفكك وانفصام بيد أنني أسألكم أسمعتم من قبل بمثل ما تدعونه اليوم (يعني غلادستون وحزبه) ألم تروا أن عملكم هذا أشبه شيء برجل تعاهد مع آخر على أن يقوم كلٌّ منهم بما تعاهدا عليه ولما أمضيا العهود والمواثيق قام أحدهما يقول لصاحبه لقد وعدتك بأشياء كثيرة كما وعدتني أنت ببعض أشياء فما أنا الآن مطالبك بإيفاء وعودك لي على أن تعلم أنني غير موفيك وعودي وعهودي رضيت أم لم ترض.

تلك يا قوم حالة الدولة مع الدول الأوروبية. تزعمون أنها لم تف شيئاً من وعودها وعهودها وأنها تلاعبت بهما. أروني ماذا صدر عنها مما تدعونه بل أروني أي شيء وعدت به ولم تقم بوعودها.

أجل، إن الادعاء لهينٌ قوله باللسان غير أن إثباته صعب. لا يخفى أنكم لا تجهلون أن روسية قد تشكت عام ١٨٦٠ كشكواها الآن بأن النصارى مضطهدون مع أنه إذا سرحنا الطرف في البلاد العثمانية ودققنا النظر في أحوالهم وما هم عليه ألفيناهم في حالة تفوق بجميع أشكالها

فهي الحرص على الأعمال العظام توقعًا للأحدوث الجميلة وأما احتمال الكد فهو قوة للنفس تستعمل آلات البدن في الأمور الحسية بالتمرين وحسن العادة.

(الفضائل التي تحت العدالة)

الصدقة، الإلفة، صلة الرحم، المكافأة، حسن الشركة، التودد، العبادة، ترك الحقد، مكافأة الشر بالخير، استعمال اللطف، ركوب المروءة في جميع الأحوال، ترك الحكاية عن من ليس بعدل مرضي، البحث عن سيرة من يحكي عنه العدل، ترك لفظة واحدة لا خير فيها فضلًا عن حكاية توجب حدًا. ترك السكون إلى قول سفلة الناس وسقطهم ترك قول من يكدي^(١) بين الناس ظاهرًا باطنًا أو يلحف في مسألة أو يلح بالسؤال فإن هؤلاء يرضيهم الشيء اليسير فيقولون لأجله قبيحًا. ترك الشره في كسب الحلال وترك ركوب الدناءة في الكسب لأجل العيال. الرجوع إلى الله وإلى عهده وميثاقه عند كل قول يتلفظ به أو لحظ يلحظه أو خطرة في أعدائه وأصدقائه. ترك اليمين بالله وبشيء من أسمائه تعالى وصفاته رأسًا. وليس بعدل من لم يكرم زوجته وأهلها المتصلين بها وأهل المعرفة الباطنة به. وخير الناس أخيرهم لأهله وعشيرته والمتصلين به من أخ أو ولد متصل بهما أو قريب أو نسيب أو جار أو صديق أو حبيب. ومن أحب المال حبًا مفرطًا لم يؤهل لهذه المرتبة فإن حرصه على جمع المال يصدده عن استعمال الرأفة وامتناء الحق وبذل ما ينبغي ويضطره إلى الخيانة والكذب والاختلاق والزور ومنع الواجب والاستقصاء وربما أنفق أموالًا جمة محبة منه للمحمدة وحسن الثناء ولا يريد بذلك وجه الله وما عنده بل يتخذها مصيدة ويجعل ذلك مكسبة ولا يعلم أن ذلك عليه سيئة ومسبة.

أما الصداقة فهي محبة صادقة يهتم معها بجميع أسباب الصديق وإيثار فعل الخيرات التي يمكن فعلها به. وأما الإلفة فهي اتفاق الآراء والاعتقادات وتحدث عن التواصل فيعتقد معها التضافر والتعاون وأما صلة الرحم فهي مشاركة ذوي اللحمية في الخيرات التي تكون في الدنيا وأما المكافأة فهي مقابلة الإحسان بمثله أو بزيادة عليه وأما حسن الشركة فهو الأخذ والإعطاء في المعاملات على الاعتدال الموافق للجميع وأما التودد فهو طلب مودات الأكفاء وأهل الفضل بحسن اللقاء وبالأعمال التي تستدعي المحبة منهم. وأما العبادة فهي تعظيم الله تعالى وتمجيده وطاعته والانقياد لأوامره واجتناب نواهيه وإكرام الرسل والتصديق بما جاؤوا به من عنده تعالى والعمل بما توجبه الشريعة وتقوى الله تعالى تتم هذه الأشياء وتكملها. وإذ قد تفصينا الفضائل الأول وأقسامها وذكرنا

القناعة، الدماثة، الانتظام، حسن الهدى، المسالمة، الوقار، الورع. أما الحياء فهو انحصار النفس خوف إتيان القبائح والحذر من الذم. وأما الدعة فهي سكون النفس عند حركة الشهوات. وأما الصبر فهو مقاومة النفس الهوى لئلا تنقاد لقبائح اللذات. وأما السخاء فهو إنفاق الأموال فيما ينبغي على مقدار ما ينبغي وعلى ما ينبغي وتحت السخاء خاصة أنواع كثيرة نحسبها فيما بعد لكثرة الحاجة إليها. وأما الحرية هنا فهي فضيلة للنفس بها يكتسب المال من وجهه ويعطي في وجهه ويمتنع من اكتسابه من غير وجهه وأما القناعة فهي التساهل في المآكل والمشارب والزينة وأما الدماثة فهي حسن انقياد النفس لما يجمل وتسرعها إلى الجميل وأما الانتظام فهو حال للنفس تقودها إلى حسن تقدير الأمور وترتيبها كما ينبغي وأما حسن الهدى فهو محبة تكميل النفس بالزينة الحسنة. وأما المسالمة فهي موادة تحصل للنفس عن ملكة لا اضطرار فيها وأما الوقار فهو سكون النفس وثباتها عند الحركات التي تكون في المطالب وأما الورع فهو لزوم الأعمال الجميلة التي فيها كمال النفس. وهذه هي الفضائل التي تحت السخاء.

الكرم، الإيثار، النيل، المواساة، السماحة، المسامحة، أما الكرم فهو إنفاق المال الكثير بسهولة من النفس في الأمور العظيمة القدر الكثيرة النفع كما ينبغي وأما الإيثار فهو فضيلة للنفس بها يكف الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصه حبًا ببذلها لمن يستحقه. وأما النيل فهو سرور النفس بالأفعال العظام وابتهاجها بضرورة هذه السيرة. وأما المواساة فهي معاونة الأصدقاء والمستحقين ومشاركتهم في الأموال والأقوات. وأما السماحة فهي بذل بعض ما لا يجب وأما المسامحة فهي ترك بعض ما يب والجميع يكون بالإرادة والاختراع.

(الفضائل التي تحت الشجاعة)

كبر النفس، النجدة، عظم الهمة، الثبات، الصبر، الحلم، الشهامة، احتمال الكد، والفرق بين هذا الصبر والصبر الذي في العفة أن هذا يكون في الأمور الهائلة وذلك يكون في الشهوات الهائلة أما كبر النفس فهو الاستهانة باليسير والاعتدال على حمل المكاره والهوان فصاحبه أبدًا يؤهل نفسه للأمور العظام مع استخفافه لها. وأما النجدة فهي ثقة النفس عند المخاوف حتى لا يخامرها جزع. وأما عظم الهمة فهي فضيلة للنفس تحتمل بها سعادة الجد وضدها حتى الشدائد التي تكون عند الموت وأما الثبات فهو فضيلة للنفس تقوى بها على احتمال الآلام ومقاومتها وفي الأهوال خاصة. وأما الحلم فهو فضيلة للنفس تكسيها الطمأنينة فلا تكون شغبة ولا يحركها الغضب بسهولة وسرعة وأما الشهامة

حالة إخوانهم العائشين لدى الدول الأوروبية. فالدولة العثمانية قد قامت بما تعهدت به بل وأكثر مما قد اعترف به اللورد أنفلد كاتم أسرار الوزارة الخارجية الإنكليزية سنة ١٨٧٢ عندما كان غلادستون متربعا في دست رئاسة الوزارة. وإني لسائل المستر غلادستون وحزبه أيستطيع أن يدلنا على أمر واحد عملته الدولة العثمانية مخالفاً للمعاهدات اهـ.

انظر كتاب تاريخ الحرب العثمانية الروسية المجلد الأول وجه ١٠٥ و ١٠٦ فقد ذكر في هاتين الصحيفتين وما بعدهما أمور ذات بال ضربنا عن إثباتها صفحا رعاية لحالتي الزمان والمكان إذ أبانت بأجلى بيان ما يتخذه خصوم الدولة وأعداؤها من أنواع المكر والحيل بغية إسقاط أو إهلاك الذين صدقوا ما عاهدوا الدولة عليه وكيف أنهم يعضدون الخائن لدولته ووطنه بالوسائط الفعالة حبا بنيل مآربهم ومقاصدهم وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون.

تعليم حمل السلاح في طرابلس الغرب

مما لا يخفى على أولي البصائر أن أمة ما لا تصل إلى درجة العز والمجد ولا ترتقي إلى أوج الفخر إلا باتفاق جميع أفرادها على العمل مما فيه مصلحة عامة على الهيئة الاجتماعية لتلك الأمة. ومما لا مرية فيه أن الاتفاق على العمل كما ينبغي أن يكون بالنسبة إلى جلب المصالح ينبغي أن يكون بالنسبة إلى دفع الطوارئ والغوائل الخارجية سواء كانت مادية أو معنوية.

ويكفي في إثبات هذه المقدمات أن نوجه نظر القارئ الكريم إلى التأمل في حالة عائلة واحدة مثلا فإن جميع أفرادها إذا انفقوا على العمل واتجهوا جميعا إلى مركز واحد وهو جلب المصلحة ودفع المضرة رأهم قد اتشحووا بوشاح العز والغنى وإلا فإنه يجدهم قد تفرقوا شذر مذر منهم المهان ومنهم المفتقر ومنهم إلخ. وعلى العائلة الواحدة يقاس حال الأمم فإن الأمة ليست إلا مجموع مركب من طوائف عديدة وكل طائفة مركبة من عائلات والعائلات من الأفراد. إذن فكل فرد هو في الحقيقة جزء من أجزاء الأمة فهو مخاطب بالعمل لما فيه مصلحة تلك الأمة التي هو جزء منها.

ولا شك أن الشريعة الإسلامية قد تكفلت لنا ببيان الحكم في الاتفاق والتعاون على ما فيه الخير والمصلحة فلسنا والحالة هذه في حاجة إلى إطالة الشرح في هذا الصدد.

تلك مقدمة لرصيفتنا «الترقي» الغراء التي تصدر في طرابلس الغرب استهلكت بها عددها الأخير في مقالة عنوانها (وداع لتعليم السلاح عن سنة ٣١٤) قالت في نتائجها: إن ما نحن بصدد اليوم من تعليم السلاح إلى جميع أفراد الأمة هو

مما يدخل في العمل لما فيه صالحنا إذ بسببه نتوصل إلى حفظ شرفنا ودفع الطوارئ والغوائل الخارجية عن بلادنا. فهو حينئذ من واحبات كل فرد من أفراد تلك البلاد ليس به مانع شرعي يقعه عن ذلك وإلا كان في عداد القاعدين بواجباتهم الشرعية والمخلفين الذين اشتغلوا بأموالهم وأهلهم فساءت أحوالهم وبأؤوا بخسران مبين ثم قالت:

فيا أبناء الوطن إن ما أنتم مشغولون به اليوم ليس إلا من واجباتكم المليية فمن تقاعس منكم عن أداءه فقد فرط في أمر دينه واستحق الإثم المبين. إن تعليم حمل السلاح في طرابلس الغرب قد شرع فيه منذ السنة الماضية بجميع أنحاء الولاية وأقبل الشبان على ممارسته بكل رغبة واشتياق مما بيناه غير مرة وذلك حفظا للبلاد ودفعاً للطوارئ فأحرز أهالي مركز الولاية والساحل والمنشية وناحية جنزور والعزيرية والزواوية ومركز لواء الخمس وساحل الأحامد وقضاء زليتن الدرجة الأولى ونالوا حق التقدم والأسبقية بفائق المهارة وخفة الحركة وحسن الانتظام والأمل وطيد أن يفتفي سائر أهالي الولاية أثرهم في هذا السبيل خلال موسم التعليم في غرة السنة القابلة إن شاء الله.

وقد ختمت الجريدة كلامها بالثناء العاطر على ملاذ ولاية طرابلس الغرب الجليلة لما يبديه من النصائح المؤثرة والوسائل المرغبة والمنشطة للقوم على تعليم حمل السلاح بحيث أصبح الرجاء معقودا بأن لا يمضي ردح من الزمن حتى نرى أهالي الولاية بأسرها قد بلغوا الغاية من إتقان التعليم وحسن الانتظام دفاعاً عن حوزة الوطن العزيز.

أما ما يشاع اليوم وتتناقله الألسنة بكل تحفظ عن تجاوز البعض للحدود وطموحهم إلى الزيادة فهو لا يخلو من الغلو ولنا في حزم ملجأ الولاية الطرابلسية إيقاف كل عند حده وسنزيد هذا الإجمال بيانا عند وقوفنا على ما يصح الارتكان إليه بهذا الشأن.

إجمال الأحوال

المعنا في العدد الماضي إلى الخطاب الذي ألقاه المستر تشامبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية في منشستر القائل فيه: إننا نطالب باسم مصر إجراء مراقبة تامة على أملاكها القديمة كلها أما تحديد تخوم الأملاك الفرنسية فيمكن أن يجري بشأنه جدال ودي ولكن لا موضع للجدال والمناقشة فيما يتعلق بأملاك مصر القديمة إلخ. وورد الآن من أبناء باريز أن هذا الخطاب قد أحدث تأثيرا مقلقا في المحافل الرسمية الفرنسية ويصرحون في هذه المحافل أن خطة إنكلترا ستؤدي إلى اتفاق بين فرنسا وألمانيا - كذا - بشأن المسائل الاستعمارية.

وتفيد المصادر الإنكليزية أن الوزير المذكور قد ألقى في منشستر خطابا آخر قال فيه: إنه لأمر مرغوب فيه أن تعقد إنكلترا اتفاقا مع روسية بشأن الصين ولكن لا يمكن أن يكون الاتفاق دائما إلا إذا وضع لمصلحة الدولتين - الروسية والإنكليزية - ثم إنه لا بد من أن تجد إنكلترا اشتراكا في المصلحة مع اليابان وألمانيا وأميركا بالاحتفاظ في كل مكان بمبدأ (الباب المفتوح) للتجارة إلى أن قال:

ونحن في وسعنا أن نصل إلى اتفاق مع ألمانيا يزيل كل آثار المضرة والريب بين البلدين. وقد هاج هذا الخطاب وما تقدمه جرائد فرنسا هياجاً عظيماً ولكن الجرائد الألمانية قد تلقتهما بالارتياح والامتنان.

فيستشف من هذا وذاك أن إنكلترا لما رأت النفوذ الروسي في الصين وبالتالي النفوذ الألماني قد فاز على نفوذها فيها عمدت بدهائها إلى التقرب من هاتين الدولتين شداً لعضد سياستها وتقويةً لنفوذها مما أعاظ ولا ريب رجال الفرنسيين وأثار حنق جرائدها وأصبحوا بعد إخلاء فشودة حيارى لا يدرون ماذا يفعلون حتى نراهم يودون التقرب إلى الألمان بشأن الاستعمار.

ولم يك من المظنون أن إنكلترا بعد أن فازت على فرنسا بمسألة فشودة لتزيد في نكايتها بالموالاة إلى عدوتها والاشترار معها في الصين مما يدل على عظم دهاء رجال الإنكليز الذين لا يباليون إلا بجر المنفعة الخصوصية لأنفسهم ولدولتهم رضي غيرهم أم لم يرض ضرراً أم لم يضرروا وعدا ذلك فإن إنكلترا ما برحت دائبة وراء إرصاد المعدات الحربية برأ وبحراً مما يخال للقوم أن لظى الحرب الأوروبية قد أصبحت على شفا الاتقاد بيد أنه من عرف السياسة البريطانية لا تفزع هذه الاستعدادات مهما كانت هائلة إذ لا تلبث أن تخمد نارها بعد أن تنال إنكلترا مقاصدها ومآربها وأخصها الآن - بعد فشودة - مسألة جزائر فيليبين التي تفيد الأخبار البرقية أن الأميركيين يتأهبون تأهباً حربياً لتأييد مطالبهم فيها كما أن الحركة عظيمة في الديوان الحربي الأميركي وصدر الأمر إلى عشر فرق من الجيش الأميركي بالتأهب للخدمة في المقاطعات الحارة لأن المندوبين الإسبانيين قد رفضوا في مؤتمر الصلح كل جدال بشأن التنازل عنها.

على أن الأخبار البرقية الأخيرة تفيد أن الأميركيين قد اقترحوا اقتراحاً جديداً فصلاً لهذا الخلاف المهم وهو أن تؤدي حكومتهم مبلغ عشرين مليوناً من الدولارات «ريالات» لقاء تنازل الإسبانيين عن تلك الجزائر وفوق ذلك فهو يعرضون أن يتنازل الفريقان من الإسبان والأميركان تنازلاً متبادلاً عن كل غرامة من

أجل كوبا ويصرحون بأن سياسة الولايات المتحدة في جزائر فيليبين ستكون إبقاء الباب مفتوحًا للتجارة.

وتقول (روتر) إن وكيل وزارة خارجية أميركا قد فسّر الباب المفتوح بقوله: إن التعريفية الأميركية ينفذ مفعولها على بضائع كل البلاد ومن جعلتها أميركا غير أنها ما لبثت أن قالت إن الوكيل المذكور قد كذب ما عزي إليه بهذا الشأن. ويرجحون أن إسبانيا سترضى بالتنازل عن جزائر فيليبين تلقاء ذلك العوض المالي كما أن الولايات المتحدة تقبل أيضًا فضلًا عن أدائها هذا المبلغ بأن تعامل البضائع الإسبانية معاملة الأميركية في جزائر فيليبين لمدة ست سنين وعسى أن يكون في هذا القول الفصل.

ومن أهم ما حملته إلينا اليوم الشركات البرقية أن السير هيكس بيتش وزير مالية إنكلترا قد ألقى خطابًا في إيدنبرج قال فيه أنه ليس تحت أدنى سبب يحول دون دخول فرنسا في مخابرات ودية مع إنكلترا بقصد تعيين حقوق كل منهما وكذلك حقوق وادي النيل وهو يعتقد أن توقع حدوث خلاف خطير مع فرنسا قد بُعد الآن أكثر من بعده في خلال سنوات عديدة مضت إلى أن قال: وإذا فُرض إنكلترا قد انجلت عن مصر فهو يجهل إذا كانت أمة أخرى ترغب في أن تكون مكانها ولكنه متأكد أن إنكلترا لا تسمح بذلك.

الأستانة العلية

الوفد السلطاني في ليفاديا

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بإيفاد وفد من الكبراء برئاسة حضرة دولتو طرخان باشا من أعضاء دائرة الملكية في شورى الدولة إلى ليفاديا من أعمال القريم ليحيي حضرة قيصر الروسية والقيصرة قرينته إذ يمماها من عهد قريب وقلنا إذ ذاك أن الوفد قد غادر الأستانة على اليخت السلطاني الخاص «عز الدين» ونذكر الآن أنه لم يكد هذا الوفد يبلغ (يالطه) حتى استقبله فيها حضرة ناظر القصر القيصري وغيره من رجال الروس المبعوثين من قبل القيصر وكان الرصيف إذ ذاك مزينًا ومفروشًا والجنود الروسية والحرس القيصري تحيي الوفد وفي مقدمتهم الموسيقى الإمبراطورية تعزف باللحنين الحميدي والروسي إلى أن بلغ دار الولاية المعدة لنزوله.

ولما كان المساء أقيمت مأدبة شائعة إكرامًا لرجال الوفد تصدّر فيها القيصر وعلى يمينه طرخان باشا وعلى يساره الكونت مورافيف وزير الخارجية الروسية وبعد العشاء خلا رئيس الوفد بحضرة القيصر مدة نصف ساعة وكانت القيصرة إذ ذاك حاضرة وتداولوا في بعض الشؤون بلغ طرخان باشا في أثنائها سلام

الحضرة السلطانية إلى حضرة القيصر كما أن القيصر أثنى كثيرًا على الجناب السلطاني وعهد إلى رئيس الوفد أن يبلغه سلامه واحترامه.

وقد أصحبت الحضرة السلطانية رئيس الوفد بنشان (خاندان آل عثمان) هدية إلى القيصر الذي تقلده للحال شاكرًا ممتنًا.

أما القيصر فقد أهدى حضرة دولتو طرخان باشا وسام (سنت ألكساندر نوسكي) من الدرجة الأولى وكذلك صورته وصورة الإمبراطورة معًا موقعًا عليها بخطه وأهدى وسام (سنت آن) الأول إلى قائد اليخت السلطاني ووسامات ومداليات مختلفة إلى أعضاء الوفد والبحارة.

وفي ظهر اليوم التالي أعدت مأدبة أيضًا وداعًا للوفد كما كان أعد حاكم البلدة العسكري الروسي مأدبة للضباط العثمانيين ثم عاد الوفد مشيغًا بالاحتفال والاحتفاء.

وقد أنعمت الحضرة السلطانية على حضرة دولتو طرخان باشا المشار إليه إثر عوده بنشان الافتخار المرصع دلالة على ارتياحها وامتنانها منه.

المكتب الطبي

تقول جرائد الأستانة أن سعادتلو ريدر أفندي الذي استحضر إليها من ألمانيا للنظر في إصلاح المكتب الطبي السلطاني وترقيه قد وضع تقريرًا يبين فيه حالة المكتب وما ينبغي له ليضارع أمثاله من المكاتب الطبية العالية مما نرجو أن يكون من ورائه فائدة عظيمة للمكتب وطلبته.

طلبة العلم

جادت المكارم السلطانية حسب العادة السنوية بالعطايا على طلبة العلم في الأستانة العلية وصدرت الإرادة السنية بإركابهم القطارات الحديدية والبواخر مجانًا على نفقة الخزينة وذلك لبث المواعظ الحسنة في البلدان خلال هذه الأشهر الثلاثة المباركة.

البحرية العثمانية

تقول جرائد الأستانة أن نظارة البحرية قد ابتاعت ثلاث سفن للسفر على ثغور البحر الأسود وأدت قيمتها البالغة عشرين ألفًا وخمسمائة ليرة وقد سميت هذه البواخر الثلاث (صمسون) و(مدللو) و(جانيك).

مخافر جديدة

تقرر إشادة عدة مخافر في وادي الفرات على طريق بغداد منعا لتعدي العربان على المسافرين وأبناء السبيل.

الجبل الأسود

روت المونيتور عن أخبار شتتينه أن البرنس نقولا أمير الجبل الأسود قد قرر تشكيل فرقة للمحافظة مؤلفة من أربعة آلاف جندي وأنه قد انتخبت الضباط اللازمة لهذه الفرقة.

مؤتمر السجناء

قررت الحكومة السنية الاشتراك بمؤتمر السجناء الذي سينعقد في بروكسل قاعدة البلجيك عام ١٩٠٠ وكتبت إلى سفيرها بذلك.

حريق هائل

قرأنا اليوم في جرائد الأستانة أن قد شب ليلة الأحد الماضية حريق هائل في شارع (بارطين) المبني كله من الخشب ودامت النيران متأججة ست ساعات ساعدها هبوب الريح في ذلك الوقت فالتهمت ثلاثة جوامع ومكتب وأربعة مستودعات تجارية وستة خانات و١٢ فرنًا و٣٠ قهوة وقرآخانة و٣٣٠ مخزنًا ودكانًا ودار للمسافرين وحانة واحدة عوض الله تعالى المصابين خيرًا.

لا يخفى أن المكارم السلطانية التي شملت القريب والبعيد تنظر بعين الشفقة والرحمة إلى المصابين فتعوضهم بعض ما خسروه بهذا الحريق كما أن الأمل وطيد بإعادة بناء ما احترق من المساجد في أقرب أن إن شاء الله.

وشب حريق هائل أيضًا في باليكسر على ضفاف نهر مرمرية من جهة الأناضول دمر ما ينيف على ١٦٠ دارًا وعشرة دكاكين وقدرت الخسائر بثلاثين ألف ليرة عوض الله المصابين خيرًا.

أخبار محلية

مكتب الصنائع

مما ترتاح إليه النفوس وتتولى بذكره الطروس أن مجلس إدارة الولاية الجليلة قرر أخيرًا تأسيس مكتب للصنائع في مدينتنا «بيروت» وهي لعمري أمنية طالما تمنيناها حبًا بإحياء الصنائع الوطنية التي بها حياة البلاد وإيواء لأولئك الصبيان الذين لا شغل لهم ولا عمل.

فنشكر لحضرة ملاذ ولايتنا الرشيد اهتمامه بهذا المشروع العائد بالنفع والعمران على الوطن وبنية طبقًا لنيات الحضرة السلطانية والأمل وطيد أن يبرز قريبًا إلى حيز الوجود وأن يؤسس على ما يكفل نجاحه في المستقبل إن شاء الله.

وقد بلغنا أن حضرة ملجأ الولاية المشار إليه قد استأذن مقام الصدارة العظمى بإنفاق الأموال اللازمة لهذا الأثر الجزيل الفائدة.

بلاغ رسمي

لما علمت الحكومة يوم الأربعاء أن فيليبيا بن يوسف طاسو قد جرح في سوق آياس ومات على إثره بادر مأمورو الضابطة والبوليس بكل اهتمام بناءً على الأمر الأكيد الصادر من جانب ملاذ الولاية للتحري والتفتيش على المتجاسرين فقبضوا في ليلة ذاك اليوم على القاتل ورفيقه وسلموهما إلى الدائرة العدلية وأجريت التنبيهات الضرورية لتسريع إجراء ما يقتضيه القانون ولا ريب بأنهما سيلاقيان الجزاء القانوني بظل

صدرت الإرادة السنوية بنقل حضرة سعادتلو حسين أفندي متصرف لواء عكاء لمثل هذه الوظيفة في لواء أورفه من أعمال ولاية حلب وتعيين سعادتلو محرم أفندي متصرف أورفه متصرفاً لعكاء.

أوعزت نظارة المالية لمقام الولاية أن قد أحيل على المعاش عزتلو سليم أفندي الملكي قائم مقام صفد وعين عزتلو راسخ أفندي قائم مقام الناصرة بدلاً منه وخلف هذا في قائم مقامية الناصرة عزتلو نظام الدين بك قائم مقام صافيتا.

وعينت الولاية الجليلة رفعتلو نظمي أفندي من متخرجي مكتب الحقوق السلطاني وكيلاً لقائم مقامية صافيتا وسافر إليها.

وعين رفعتلو محمّد أفندي الجبيلي قوميسراً ثالثاً في لواء نابلس.

قدم الثغر من حماه الوجيهان كيلاني زادة فضيلتلو وجيه أفندي ومكرمتلو عبد القادر أفندي من أشرف حماه فنهئهما بالسلامة.

جاء في رصيفتنا «المعلومات» الغرء ما نصه:

نقلت «إقدام» عن جريدة فرانقفور زابونغ الألمانية (ولا ندري على أي مصدر تعتمد) أن الحكومة السنوية قررت القرار النهائي تمديد الخط الحديدي الذي بين إزميد وأنقرة إلى البصرة ماراً بديار بكر وبغداد وأنه سيكون له شعب تتصل بعكاء وبيروت وحيفا ويافا. وقد أمرنا بتكذيب هذا الخبر لا أساس له اهـ.

فلتصحح الخبر من نقلته عنها من جرائدنا المحلية حباً بالحقيقة.

قدم الثغر من دمشق جناب الشيخ التهامي العلمي وهو يثني على ما رآه من لطف أهلها ويعطر المجالس بذكر محاسنها وسيابرحنا قريباً قاصداً محل إقامته بطنطا رافقته السلامة.

القصر السلطاني

الذي أنشئ إكراماً لحضرة إمبراطور ألمانيا وقفنا في «المؤيد» الأغر على وصف القصر الذي نزل به حضرة الإمبراطور في الأستانة العلية فأثبتناه بنصه تفكها لحضرات القراء وهو: أما هذا القصر الذي نزل به الإمبراطور والإمبراطورة قرينته فعلى القرب من القصر الذي كان أنشئ لجلالته في الزيارة الأولى ولكن شتان بين هذا وذلك. فإن القصر الجديد قد أنشئ كجناح أيمن للسراي العامرة يبلغ مقياسه ألفي متر وطوله نحو ٨٦ مترًا خصص منه

ومن الغريب ما روته شركة «هافاس» بتاريخ ١٩ تشرين الثاني الجاري حساباً غربياً عن حضرة المشير المشار إليه مما هو محض أفك واختلاق يدلنا على مكانة الشركات البرقية في رواية الأخبار خصوصاً إذا كانت عن الشرق وأهله.

نشكر لرفصافنا الأفاضل سواء في بيروت وطرابلس ودمشق ولبنان على ما تفضلوا به من عبارات التهئة لصاحب هذه الجريدة بالرتبة الأولى التي جادت بها عليه العواطف السنوية السلطانية لا زالوا أهلاً لكل محمداً وفضيلة.

فوضت متصرفية نابلس إلى سعادتلو رشدي باشا المنفصل من متصرفية الحديدة.

وجهت الرتبة الثانية على عزتلو محمّد عابدين بك أفندي من مأموري دائرة اللوازم بالجيش السلطاني الخامس مكافأة لخدمه الممدوحة.

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو حبيب أفندي أبي شعر باشكاتب وكالة البواخر الخديوية في بيروت.

والرتبة الثالثة على رفعتلو جميل بك بيضون. أحسن بالنشأن العثماني الثاني على حضرة صاحب السعادة الشريف محمّد ناصر بك أفندي حفيد المرحوم الشريف عبد المطّلب.

وبالعثماني الثالث إلى عزتلو عزيز بك قومندان الضابطة ببيروت.

ورد في الأنباء الخصوصية إحسان الحضرة السلطانية بالنشأن العثماني الثاني إلى الموسيو فرنك من كبراء تجار الألمان في بيروت.

وبالنشأن المجيدي الرابع إلى صبري أفندي الملازم الثاني في ضابطة بيروت. فنخلص للجميع التهئة ونرجو لهم مزيد النعم.

تفيد الأخبار الأخيرة أن نظارة النافعة قد قررت إرسال وفد خاص لتفتيش رصيف بيروت والتصديق على قبوله من قبل الحكمة السنوية والمنتظر قدوم الوفد قريباً.

جاء اليوم أيضاً من تونس على باخرة روسية ٣٩٠ مهاجرًا مغربياً ابتغاء السكنى في هذه البلاد.

ويؤخذ من جرائد الأستانة الأخيرة أن قد صدرت الإرادة السلطانية بإسكان المهاجرين المسلمين التونسيين في جهات بغداد بوادي الفرات.

ورد في رسالة برقية أخيرة من خانية بتاريخ ٢٣ الجاري أن قد أوقف الآن تعيين البرنس قوميسراً للدول الأربع وأنه لم يبرح بعد أثينا خلافاً لما ذكر قبلاً.

الحضرة العلية السلطانية. وقد تبين من التحقيقات أن فعل القتل هذا نشأ عن جهل وغرض شخصي مع ذلك فلما كان من الضروري أن يواظب كل من التبعة والرعية على شغله وكسبه دون أن يتعرض أحد إلى رقيقه وكانت الحكومة ناظرة إلى هذا الأمر بكل اعتناء والراحة والحمد لله في البلدة على غاية ما يرام فمن المقرر أن يقبض حالاً بظل الحضرة السنوية السلطانية على كل معتدٍ كيف ما اختلف وقلّ اعتداؤه وأن يؤدب تأديباً شديداً عبرة للسائرين وقد أعلنت الكيفية ليعلمها العموم فيجتنبوا تماماً أحوالاً كهذه غير مرضية.

في ١٥ تشرين ثاني سنة ٣١٤ والي بيروت رشيد

برج الساعة العمومية

أذنت الحضرة السلطانية بأن يُنقش فوق باب برج هذه الساعة العمومية الذي أنشئ في باحة الموقع العسكري في بيروت على أجمل شكل وأبدع صنع العبارة الآتي تعريبها بالحرف: «أنشئ برج هذه الساعة من لدن من ازدان به مقام الخلافة الإسلامية وأريكة السلطنة السنوية العثمانية حضرة السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان علاوة على مؤسساته الملوكية النافعة وذلك عام ألف وثلثمائة وستة عشر هجرية».

وقد أبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة من يلزم للقيام بذلك.

أسماء الخالق عند ٧٢ أمة

أدرجت جريدة «الهلال» المصرية في عددها الأخير «الرابع من السنة السابعة» جدولاً أودعته أسماء الخالق جلّ وعلا عند اثنتين وسبعين أمة عربية وعجمية. والذي يظهر أن هذا الجدول مترجم عن الفرنجية دون مراعاة اللغة المنقول إليها إذ جاء فيه أن اسم الخالق عند أهالي مراکش وما بين النهرين هكذا «الأ» مع أنه مما لا يخفى أن سكان هذين الإقليمين لم يخرجوا عن العرب الذين من أسماء الخالق عندهم (الله) كما ذكر.

وقد يوجد بين أولئك الأقوام من يلفظ لفظ الجلالة مرققة لا مفخمة كما إذا قلنا «بسم الله» فنقل الكاتب الفرنجي لفظها بالترقيق طبقاً للسان لهجته. وسواءً كانت مفخمة أو مرققة فإنها لا تكتب عربية إلا هكذا (الله) ولعل زميلنا البارع يصلح هذا الخطأ دفعاً للالتباس وخدمة للحقيقة.

مشير الجيش السلطاني الخامس

اتصل بنا من أبناء دمشق أن الاحتفال باستقبال حضرة دولتلو أبهتلو جواد باشا الياور الأكرم الذي ذكرنا قبلاً صدور الإرادة السنوية بتعيينه مشيراً للجيش السلطاني الخامس كان غاية في الأبهة.

للإمبراطور والإمبراطورة ١٤ قاعة والباقي لحاشيتهما.

ومن ذلك بهو فسيح «صالون» يبلغ طوله ١٢٠ مترًا في عرض ١٥ مترًا فرش كله ببساط واحد من أجمل وأبدع أنواع البسط العجمية التي فاقت في صناعتها به فإبريقه هرکه الهمايونية. ويكفي في وصف هذا البساط الذي لا يوجد له مثل في العالم كله أن قد اشتغله ألف صانع في ظرف سنة كاملة.

وقد فرش هذا البهو ككل القصر بأفخر أنواع الأثاث والرياش التي كانت مذكورة منذ عهد ساكني الجنان السلطان عبد المجيد فالسلطان عبد العزيز مما جمع كله في متحف واحد لكان من أجل وأجمل المتاحف الأثرية الثمينة. ويقدر ثمن الكرسي الواحد مما في البهو الكبير بألف ليرة على الأقل ومثل ذلك أو أكثر الستارة الواحدة. وفي هذا ما يبين للقراء مقدار ما احتوى عليه هذا القصر من نفائس الذخائر وبدائع الرياش الفاخرة.

وإن أنفس شيء في هذا القصر ثلاث ثريات علقن في سقف البهو الكبير لا تقدر إحداهن بثمن لأنهم لسن من البلور بل من أنفس أنواع الجواهر الكريمة مع ما جمعت من إبداع الصناعة وحسن التأليف والترصيف بين ألوانها. قيل ولا يوجد مثلهن في متحف أو سراي ملوكانية غربًا وشرقًا.

وفي وسط البهو الكبير قد قامت زهرية كالاسطوانة الضخمة أكبر ما رأى الرأؤون من نوعها الصيني أو الياباني ولكنها مصنوعة في المعمل الحميدي الخاص بيلديز العامرة وقد نقشت على جوانبها صور وقائع الحرب العثمانية اليونانية على أحسن مثال.

والخلاصة أن هذا القصر الجديد الذي أنشئ لضيافة الإمبراطور قد حوى ما لم يحوه أعظم قصر ملوكاني في العالم مع زخرف جميل وصناعة فائقة في النقش والطلاء سلمه وواجهته كلها من المرمر الأبيض الناصع يخيل لكل من يراه أنه في حلم يرى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اهـ.

حادث مكر

قاتل الله الجهل فإنه يودي بصاحبه إلى الهلاك والدمار فقد بلغنا من دائرة البوليس أنه في الساعة السابعة من يوم الأربعاء الماضي توجه كل من عبد الباسط منيمنة وتوفيق بن عبد الحميد بكداش وعبد الغني بن محمّد العيتاني وشخص رابع مجهول الاسم إلى دكان الشاب فليب طاسو الكائنة في سوق الحرير من سوق إياس البالغ من العمر نحو العشرين سنة فناده أحدهم الأول من دكانه وتعالجا بالكلام لأسباب صبيانية تافهة وابتدره بالضرب بالعصا ثم ضربه توفيق بمديّة في ظهره على ما أقر عنه رفيقه عبد الباسط فجرحه جرحًا بليغًا أودى بحياته بعد ساعة وقد ألقى القبض عليهم وأودعوا السجن والتحقيقات جارية بمحورها

القانوني كما أن التحريات جارية لمعرفة الشخص الرابع.

أما القتل فقد احتفل بدفنه في اليوم التالي مأسوفًا عليه أفرغ الله على قلب والديه الصبر والسلوان. وفي إثر هذا الحادث المكدر بل الاعتداء الفظيع الصادر عن محض الجهل وفساد التربية وعدم المروءة والذمة بالعموم لا سيما العقلاء البصراء والجميع يؤملون قصاص المعتدين وفقًا للشرع الشريف والقانون.

قدم الثغر الكاتب الأديب برك أفندي المنديل الوكيل العمومي لرصيفتنا جريدة «المؤبد» الغراء في سورية فنرجو له في مهمته مزيد النجاح والتوفيق.

لا يخفى أن أهالي هذه البلاد الذين سرّوا كثيرًا برفع الحجاب عن زميلتنا المذكورة لعلمهم الأكيد بصادق خدمتها للملة والدولة والوطن سيقبلون من تلقاء أنفسهم على الاشتراك بها ومن أحب ذلك سواء في بيروت وغيرها فليخبر إدارة هذه الجريدة.

سفر البريد بين بيروت ودمشق

ليلاً

لقد تقرر منذ أوائل هذا الأسبوع تسيير قطار حديد خاص ليلاً بين بيروت ودمشق ثلاثة أيام فقط وهي الاثنين والأربعاء والجمعة وهو مختص بحمل البريد دون مأموره وما عدا الأمانات الثمينة والركاب التي لا تقبل إلا مع قطار النهار الذي يبقى نقل البريد فيه كالسابق أيضًا وذلك تسهياً للمواصلات التجارية بين المدينتين مما طالما تمنيناه وعيى أن يعود إلى حالته الأولى فيسافر كل ليلة لما في ذلك من الفوائد المشتركة. وحبذا لو تصحب الشركة هذا القطار الليلي بمركبة من الدرجة الثانية مثلاً للركاب الذين يودون السفر ليلاً مما تعود منفعتة ولا ريب على الشركة.

أما موعد قيام البريد من إدارة البوستة إلى محطة السكة الحديدية في هاتيك الأيام الثلاثة فهي الساعة الرابعة (زوالية) مساءً وأما السفر نهارًا فلم يزل على سابق حاله وهو الساعة السادسة ونصف ٦ ١/٢ «زوالية» من صباح كل يوم.

تبليغات رسمية

أدرجت جريدة «سورية» الرسمية البلاغين الآتين ونقلتهما عنها جلّ جرائدنا المحلية فأحببنا نحن أيضًا نقلهما بنصهما وهما:

لا يخفى أن جميع المفروشات والترتيبات التي أعدت في الدائرة السكرية بدمشق لنزول إمبراطور ألمانيا والإمبراطورة قد كانت بجملتها من قبل الحكومة السنوية ولم يكن لأحد خدمة تذكر سوى لمأموري الحكومة فقط ما عدا عدة نساء من أهل بيروت قدمن بناءً على استرحامهن مع طالبات مكاتب الإناث حين قدومهما باقات من الزهور ولم

ينضم لهن إلى ذلك خدمة ما كما هو معلوم رسميًا إلا أنه فهم مؤخرًا بكمال الأسف أن بعض الرجال من أهالي بيروت بل وبعض النساء أيضًا انتحاليًا للأهمية لأنفسهن بادعائهم اسم المضيفين قد حدثتهم أنفسهم بأن يذيعوا أن هذه المفروشات كانت من قبلهم وإذ أن ذلك كله مخالف للواقع مباين بجملته للحقيقة وحيث ورد شيء من ذلك في بعض الجرائد البيروتية فقد بودر لتكذيب هذه الإشاعة وتلك الكتابات بصورة رسمية تمحيصًا للحقيقة.

ورد في المقالات المدرجة في بعض جرائد بيروت وجبل لبنان العربية الحاوية تفصيلات سياحة إمبراطور ألمانيا في الشام وبعليك والبقاع بعض عبارات زائدة خلأًا للحقيقة وأسماء بعض أشخاص غير حائزين الصفة الرسمية وعلى الخصوص اسم رجل ساكن في البقاع سعى بتكرار نشر اسمه في كل من المقالات المذكورة كي يمنح نفسه أهمية بإراءة معلومات مغلوبة كاذبة وبما أن جميع النشرات المتعلقة بالموماً إليه مباينة للمعلومات الرسمية فقد تحررت من مقام الولاية الجليلية رسالتان برقيتان إلى ولاية بيروت ومتصرفية جبل لبنان الجليلتين لتلقين الحقيقة إلى الجرائد المذكورة بصورة إخطار وأن ما يتحرر فيما بعد بهذا الباب ينبغي أن يكون بالاستناد على المعلومات الرسمية.

خبر غريب

نشرت إحدى الجرائد المحلية الخبر الآتي ونصه:

«خانية (كريت) ينتظر وصول اليخت «هوهنزولرن» المقل الإمبراطورين الألمانين إلى خانية في ١٤ الجاري» اهـ.

ووجه الغرابة في الخبر أن الجريدة المذكورة قد نشرته هكذا أبت بعد عشرة أيام من تاريخه أي في اليوم الـ ٢٤ من تشرين الثاني الجاري دون أن تعلق عليه كلمة ما مع أنه قد أصبح بديهي البطلان.

ولو فرضنا أن بعض الجرائد الأوربية ذكرته لكنه مما لا مرية فيه أن روايتها هذه كانت قبل تاريخه ببضعة أيام بدليل قولها «ينتظر» فهذا لا تؤاخذ بنشره مؤاخذه من نشرته بعد عشرة أيام مضت عليه ذكرت خلالها وصول الإمبراطورين إلى ما لم يبق ريبًا في عدم صحة الخبر.

روت «روتر» عن أبناء لندرا أن ملكة إنكلترا قد أنعمت بوسامات عديدة على قواد وضباط الإنكليز فقط في مصر نذكر منهم وسام الحمام من الدرجة الأولى إلى كل من الجنرال السير غرانفل قائد جيش الاحتلال بمصر والجنرال اللورد كتشنر سردار الجيش كما رقت نحو السبعين ضابطًا من الإنكليز أيضًا إلى رتب أعلى.

(صيدلية الهلال)

إن الصيدلية المعروفة باسم السادات عبد الرحيم فاخوري وأولاده الكائنة على السور تجاه التلغراف خاصة سليم أفندي فاخوري قد اتخذت الهلال لها اسمًا جديدًا وهي مستعدة كجاري عادتتها باستجلاب علاجاتها من أشهر معامل أوروبا واستحضر جميع الوصفات العلاجية والصناعية بكل دقة واعتناء وبيع الجملة والمفرق لكافة الجهات وقد خصصت حبًا بخدمة الإنسانية فيها محلاً لمعالجة الفقراء مجانًا بواسطة أطباء مشهورين تبرعوا بهذه الخدمة بالأوقات الآتية وهي تصرف لهم العلاجات بأسعار معتدلة.

الوقت الأول من الساعة ٣ إلى الساعة ٤ عربية صباحًا للدكتور سامح أفندي فاخوري. الوقت الثاني من الساعة ١٠ إلى الساعة ١١ عربية للدكتور حسن أفندي الأسير وفي كل يوم اثنين من الساعة ١٠ إلى الساعة ١١ عربية مساءً تؤلف جمعية طبية من جناب الدكتور عبد الرحمن أفندي الأنسي والطبيب المومأ إليهما للمداولة في شأن بعض مرضى الأسبوع المشاهدين في الصيدلية المذكورة.

أخبار الجهات

دمشق الشام

نقتطف من رصيفتنا «الشام» الغراء ما يلي:
دُعي إلى دائرة الأراضي السنية بدمشق مشايخ نجد والرجال الذين جاؤوا بالخيول التي ذكرناها قبلاً لتقدم إلى الإصطبل السلطاني هدية من حضرة أمير نجد وذلك بحضور ملاذ ولاية سورية الجلييلة وسعادتلو آصف بك أفندي رئيس الأراضي السنية وبعض كبار المأمورين فأعطي ستة من مشايخهم خلع فاخرة ووهبت أعبئة وخلع وعطايا نقدية إلى جميع من حضر مع تلك الخيول مما استجلب الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

- تألفت لجنة برئاسة صاحب الفضيلة أبو السعود أفندي الحسيني نقيب السادة الأشراف بدمشق وذلك لبيع الأسلحة والأمتعة المحفوظة في مستودع دائرتي الضابطة والشرطة التي صودرت من الأشقياء وأرباب البطالة وتسليم أثمانها إلى خزينة الولاية وذلك ما عدا الأسلحة الأميرية.

- بشرت الأنباء البرقية الواردة من حوران أن الأمطار قد هطلت بكثرة ثلاثة أيام تواليه في جميع أنحاء اللواء فالحمد لله.

- انقضت صاعقة على دار عزتلو محمد باشا الجيرودي بدمشق فسقطت على خشبة منصوبة في السطح كان بها قطعة فولاذ فاجتذبتها وسرت من هناك إلى حائط الدرج فنقبت ثقبًا اسطوانيًا قدر ذراع ثم انفجرت في أسفل الدرج وخرقت الحائط فغاصت في الاصطبل ولم يصب والحمد لله أحد بضرر.

- جاء دمشق خمسون رجلاً من عقال الدروز ومشايخهم في جبل حوران وقابلوا ملاذ الولاية

الجليلة.

السودان

جاء في «مصباح الشرق» ما نصه: - أكد لنا القادمون من السودان أنه لم يكن بذلك القطر جامع للصلاة خلاف جامع أم درمان الذي دفن فيه المتمهدي فقد خرب الدراويش جميع الجوامع التي كانت قائمة في المدن بدعوى أنها لا تصلح لإقامة الصلاة فإنها بنيت بأموال الظلم والسحت ثم هم لم يجددوا غيرها ولذلك لم تقم صلاة الجمعة مدة حكم الدراويش في غير جامع أم درمان وبقي الحال على ذلك حتى خرب جيش الحملة جامع أم درمان في استيلائه فانقطعت اليوم صلاة الجمعة بالمرّة في عموم السودان. ولا حول ولا

- لا يكون الترتيب في نظام حكمدارية السودان مثل ترتيب الزمن السابق في تقسيمه إلى مديريات بل يقسم إلى مراكز ويكون تعيين المأمورين لها من الضباط المصريين حتى يترتب لها من السودانيين من يقوم مقامهم وقد رأى السردار أن يجعل لكل عدة مراكز مهمة قومندانًا عسكريًا إنكليزيًا يراقب الأعمال فيها. واختيار السردار لهذا الترتيب على هذه الكيفية هو لأجل أن يسهل عليه النقل والإبدال والتعيين والعزل في هؤلاء القومندانات المراقبين والضباط المأمورين بلا احتياج إلى استصدار أوامر عالية أو قرارات وزارية.

- محت الإدارة العسكرية في السودان آثار مدينة أم درمان وجعلتها خلاء فضاء ونقلت جميع العساكر والموظفين منها إلى الخرطوم خوفًا أن يتقوى الدراويش يومًا من الأيام فيهاجموها فتضطر السردارية إلى تحصين تلك المدينة والمحافظه عليها. أما أكثر الأهالي الذين جمعهم التعايشي من البلاد لكنها بالقهر عنهم فقد صرفتهم الإدارة العسكرية إلى بلادهم.

وقد يتعجب القارئ من كثرة ما اجتمع في الخرطوم من الكتائب العسكرية ولكن ينتهي استغرابه إذا علم أن مدينة الخرطوم ستبنى وتنشأ على أكتافهم لأن مبلغ العشرين ألف ليرة الذي خصصته الحكومة لتجديد بنائها قليل جدًا بالنسبة لاتساع تلك المدينة وغاية الانتفاع منه أن ينفق في ثمن الأخشاب أما بقية لوازم البناء من أحجار وغيرها فهي موجودة بلا ثمن وأولئك الجنود المحتشدون هم الذين يقيمون البناء.

- صدر الأمر بتكليف الكتيبة الثامنة المصرية بمد خط السكة الحديدية من ابتداء العظيرة إلى الخرطوم علاوة على الألف والمائتين عسكريًا سودانيًا الذين يشتغلون فيها في ابتداء الخرطوم إلى العظيرة وسيكون عمل هؤلاء العساكر في الخط مجانًا ولسنا نعلم ما إذا كانت الحكومة تحاسب الشركة التي تشتري تلك السكة على أتعاب تلك العساكر.

مصر

- تقدمت شركة إنكليزية فاشترت ثلاثة آلاف

فدان من أطيان الدائرة السنية في المينا وتبعثها شركة أخرى مقيمة في لنديرا فطلبت من الحكومة أن تبيعها ألفًا وخمسمائة فدان من أملاك الميري الحرة بالفيوم فإذا استمر الحال على هذا المنوال دخلت أراضي القطر في أيدي الشركات الإنكليزية.

الإسكندرية

رفع المستر جيروارد رئيس قوميون مصلحة السكة الحديدية لصندوق الدين تقريرًا مسهبًا وصف فيه الحالة الحاضرة بالمصلحة المذكورة وذكر فيه ضرورة توسيع مينا الإسكندرية من جهة الجمرک إلى نحو النصف مما هو عليه الآن وتوسيع محطة القباري كثيرًا تسهيلًا لنقل البضائع وزيادة ١٥٠٠ مركبة على مركبات المصلحة وعدة من القواطر.

وطلب من الصندوق بإلحاح سلفة مليون ليرة تأخذها المصلحة تدريجًا مدة ست سنين للأعمال المتقدمة وبما أن نفقات هذه الأعمال تبلغ مليون ليرة ونصف فقد قال حضرته أن نصف المليون يؤخذ في المدة المشار إليها من إيرادات المصلحة نفسها.

وعدا ذلك قال إنه بعد إتمام هذه المشروعات العظيمة تكون المصلحة قد استوفت شروط الإلتقان ولكي تستمر على حسن سيرها ينبغي على صندوق الدين الإذن لها بأن تأخذ بعد مضي الست سنين ٤٥ في المائة سنويًا من إيراداتها لنفقاتها الإدارية لا ٤٣ كما هو جارٍ الآن وفوق ذلك ينبغي أن يقرر لها الصندوق مبلغًا معينًا لمشتري أدوات جديدة بالاستمرار.

وقدر أن إيراد المصلحة من جهة مينا الإسكندرية يزيد نحو ٢٥ في المائة بعد إتمام توسيعه وتوسيع محطة القباري.

وقد أحل أعضاء الصندوق هذا التقرير محله من الاعتبار والمرجح موافقتهم عليه وهو يدل على عظم بارعة المستر جيروارد. «الأهرام»

فوائد صناعية زراعية

صناعة

البخور الجاوي

اسمه بالإنكليزية «بنزوين وبنيامين» واسم شجرته النباتي «استيراكس بنزوين ولينوكابوس بنزوين».

يستخرج هذا الصمغ الراتنجي الجاوي من قشر الشجرة المذكورة أي بنزع القشر عن الساق كما يستخرج صمغ الحوذ المصنوع منه الميعة وقد مر ذكره.

وشجرة البخور الجاوي تبلغ من العلو نحو ٨٠ قدمًا وهي كثيرة الجود في الجاوى (ولذلك يدعى بخورها جاويًا) وفي بورنيو وسيام وسومطرا وأحسن أجناسه ما كان عليه نقط بيض شبيهة بقطع قلب اللوز المكسر.

وهذه النقط البيضاء تطير دخانًا بسهولة متى عرض الصمغ للحرارة وأخذ عنها هذا الدخان وذلك بأن تسحق البخور الجاوي حتى إذا صار كالبرغل أفرشه على صحيفة من حديد لها حافة علوها قيراطان (كصينية من حديد مثلاً) ثم ضع فوقها ورقة نشاف مربوطة (بواسطة الالتصاق بالنشاء) على شفة الحافة كغطاء له ثم ضع فوق هذه الورقة قبعًا من الورق الأبيض الصقيل المتين وهو أشبه شيء بالقبعات الموضوعة في رؤوس القساطل وكالقبع المستعمل لإملاء الزجاجات وما شاكلها لكنه غير مثقوب عند منتهى رأسه المخروطي الشكل ثم ضع الصحيفة التي فيها مسحوق البخور الجاوي ضمن صحيفة من حديد مفروش على سطحها قليل من الرمل سماكته ثمن أو ربع قيراط وأوقد النار تحت هذه الصحيفة فيسخن الرمل فتحمى الصحيفة المفروش عليها الجاوي فينحل ويتصاعد دخانه من ثقوب ورقة النشاف إلى القبع الورقي ويلتصق به حتى إذا مضى نحو ثلثي الساعة والنار شاعلة تنزع القبع وتضع غيره أو تكشطه وتعيده إلى مكانه فوق ورقة النشاف وقبل إعادته ينبغي أن تقلب البخور الجاوي فيصبح السفلى إلى ما فوق وبالعكس وتعاود النار ثانية وهكذا إلى ثلاث مرات وما تجمه من الهباب فهو «زهرة البخور الجاوي».

ولا يخفى أنه يبقى بقية في البخور وإن كرر عمل إحراقه كما مر ثلاث مرات فإذا رمت استخلاص ما هو باق فيه خذ قليلاً من الكلس الجديد الجيد واعمله كالحليب وضع الصمغ الجاوي المحروق فيه واغله برهة ثم صف الماء عن الكلس وضع عليه كمية قليلة من الحامض الهيدروكلوريك حتى إذا برد يرسب الجاوي متبلورًا.

قال أحد معلمي الصناعة في لندرا: وأحسن طرق استخراج الحامض الجاوي بالماء هو أن تأخذ أوقية من الكلس الجديد واجعله كالحليب بوضع ست أواق من الماء الحار عليه ثم ضع فوقهم أربع أواق بخورًا جاويًا و ٣٠ أوقية من الماء وأوقد النار تحت الوعاء الذي وضعتهم فيه مدة نصف ساعة وأدم التحريك ثم صف الماء وضعه في وعاء لوحده ثم ضع فوق الكلس والجاوي الكائن في الوعاء الأول عشرين أوقية من الماء واغله نصف ساعة ثم صفه كما مر في الوعاء الذي فيه الماء المصفى أولاً ثم ضع فوق الكلس والجاوي عشر أواق من الماء واغله كالسابق ثم صفه إلى الوعاء الثاني وينبغي الانتباه إلى مداومة التحريك كلما غليته ثم خذ الماء المصفى واغله حتى يبقى منه الربع على نار خفيفة وصب عليه حامضًا هيدروكلوريكًا واتركه حتى يبرد فيرسب الصمغ بشكل بلورات تنزعها من الماء وتغسلها بماء بارد مرارًا ثم ضع هذه البلورات في ماء مقطر واغله ثم اتركه حتى يبرد فيرسب الصمغ نقيًا.

وزهرة الجاي تدخل في التراكيب العطرية كثيرًا وهي من الأنواع المثبتة للطيب وذات رائحة زكية جدًا. **عبد الوهاب**

منثورات سياسية

إنكلترا

قال المركيز دي لنسدن وزير الحربية الإنكليزية في خطاب له ألقاه في بليموث أن الحكومة البريطانية تعتني بتنقيح خطط الدفاع كلها قبل أن نطلب من البلاد بذل ضحايا أعظم من الضحايا الحالية وأنه قد حان الأوان للشروع في صنع مدافع حديثة للقلاع بهمة عظيمة.

وقد أمر الوزير المذكور بتشكيل فرقة مؤلفة من ألف صيني للقيام بالخدمة العسكرية في (واي هاي واي).

البحرية الإنكليزية

تفيد أنباء لندرا أن قد أنزل أخيرًا إلى البحر في (بورسموث) الدارعة (فورميدابل) وهي أكبر دارعة إلى الآن ومحملها ١٤ ألف طن.

فرنسا وإيطاليا

جاء في نبأ برقي من باريز مفاده أن كلاً من فرنسا وإيطاليا قد اتفقتا على تسوية حدودهما في أراضي رحيته على شاطئ البحر الأحمر التي قام من أجلها حديثاً خلاف بين الدولتين والمظنون أن هذا التقرب هو أول نتيجة لتغيير مجرى السياسة الخارجية بعد حادثة فشودة.

إيطاليا

جاء في رسالة برقية من رومية أن الملك همبرت ملك إيطاليا قد افتتح أخيراً دار الندوة في خطاب وافق فيه على ضرورة زيادة البحرية زيادة تدريجية تنطبق على حالة المالية الإيطالية.

قضية دريفوس

تظن المحافل القضائية بباريز أن محكمتها التمييزية ستأمر عما قليل بإحضار دريفوس من جزيرة الشيطان - إذا كان باقٍ فيها - للنظر في إعادة دعواه كما أسلفنا. ويستنتج من التحقيق الابتدائي أن القومندان (بيكار) سيحال على مجلس حربي لاتهامه باصطناع الرسالة المعروفة باسم (البتي بلو).

الحبشة

وردت رسالة برقية من جيبوتي مؤداها أن الإمبراطور منليك نجاشي الحبشة قد سافر مصمماً على مهاجمة الرأس منغاشيا أحد ملوك الحبشة إخضاعاً له.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن النجاشي معسكر بجنوده على تسع ساعات من شاطئ (أديس أبابا) يصحبه وكلاء إيطاليا وفرنسا وروسية وإنكلترا.

فرنسا

في رسالة برقية من باريز بتاريخ ١٩ الجاري مغزاها أن الحكومة الفرنسية قد صادقت على مشروع قرض قدره مائتا مليون فرنك مضمون من الحكومة لإنشاء سكك حديدية عديدة في الهند

الصينية.

أميركا

تقول المصادر الإنكليزية أن الولايات المتحدة تحاول أن تضع في شروط السلم النهائية التنازل لها عن (كوزايي) وهي إحدى جزائر كارولين لتتخذها محطة لها بحرية.

الصين

كتب من شنغاي أن اللورد تشارلس قد خطب في برسفورد في مأدبة أقيمت هناك فوافق على عقد تحالف تجاري بين إنكلترا وأميركا وألمانيا واليابان مؤسساً على قواعد حفظ سلامة الصين وسياسة (الباب مفتوح) للتجارة.

أخبار متفرقة

إمبراطور ألمانيا

في رسالة برقية من تريسته بتاريخ ٢٣ الجاري أن حصرة إمبراطور ألمانيا وإمبراطورتها قد وصلا «بوليا» عاندين إلى برلين.

وتفيد أنباء مالطة أن الإمبراطور قد بقي في يخته أثناء وجوده بمياها دون أن يطأ قدمه البر وهو قد دعا رجال الحكومة الإنكليزية إلى اليخت.

الهرج في الهند

ورد في رسالة برقية من بمباي بتاريخ ٢٢ الجاري مؤداها أنه حدثت فتنة في (سرنيجا بانام) من أعمال الهند بسبب احتياطات صحية اتخذت ضد الطاعون فهاجم الحصن جمهور من الشعب عدده عشرة آلاف رجل فأطلق البوليس والجند النار عليهم مراراً متوالية فقتل كثيرين وقبل على ١٣٤ شخصاً.

مؤتمر الفوضى

كتب من رومية أن قد افتتح أخيراً المؤتمر ضد الفوضى وأن أبحاثه ستبقى في طي الكتمان وقد اتخذ البوليس احتياطات عظيمة لحماية مندوبي الدول وأعضائه.

البرنس دورليان

جاء في رسالة برقية من باريز بتاريخ ١٩ الجاري أن البرنس دورليان قد عدل عن مهمته في الحبشة بسبب إخلاء فشودة.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)